# الموضوع (3): قرار الشخص بأن يصبح رياديا

الأهداف التدريبية

سيتمكن المتعلمون في نهاية دراسة هذا الموضوع وتطبيق أنشطته من:

* + تحديد أسباب وكيفية اتخاذ الأشخاص قراراتهم بإنشاء مؤسساتهم الخاصة.
  + تقييم مدى امتلاك الأشخاص للميزات الريادية.
  + تقييم خلفية الأشخاص (القدوة الحسنة) التي تؤثر على قراراتهم بإنشاء مؤسساتهم الخاصة.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| Handout | بيان معلومات (1) | الوحدة (4): الموضوع (3) |

قرار الشخص بأن يصبح رياديا

غالباً، يبادر إلى ذهنك سؤالٌ مهم في معرض دراسة الريادة، وهو كيف يتوصّل المرء إلى اتخاذ قرار إنشاء مؤسسة ما، أي بمعنى آخر، ما القوى أو العوامل التي تحفّزه على المجازفة في مجال الريادة.

أما بخصوص ريادة النساء Women’s entrepreneurship، فقد تقبل النساء على الريادة في الأعمال في الحالات التالية: 1) تشارك المسؤوليات العائلية والمنزلية بشكل متساو وحصول النساء على دعم الأسرة، 2) توافر نماذج ناجحة عن رياديات ناجحات، 3) تسهيل وصول الرياديات إلى خدمات التطوير المهني والمشورة والتوجيه، 4) دعم السياق التنظيمي والمالي والسياسي والمؤسسي للرياديات.

يمكن تصنيف التفسيرات المتوفّرة في البحوث والكتابات تحت ثلاثة عناوين رئيسيّة هي: تغيير الوضع الحالي، ودور القدوة الحسنة، والتمتّع بالكفايات الريادية اللازمة. كما يلزم، بالإضافة إلى ذلك، وجود بيئة مؤاتية. ويعرض المعين التدريبي (1) مخططا بهذه العوامل التي نشرحها في ما يأتي.

1- تغيير الوضع الحالي

* + ظرف الانتقال

ينشأ قرار البدء بمؤسسة ما لدى عددٍ كبيرٍ من الناس بُعيد انتقالهم من مكانٍ إلى آخر، بينما يميل كثير غيرهم إلى البدء بمؤسسات في مجالات شبيهة للبيئة التي عملوا فيها سابقاً.

يؤدي تنقل الريادي في عدد من الوظائف المتتابعة إلى رغبته أو اضطراره إلى إنشاء مؤسسة. وقد يبرز ذلك بشكل مباشر: لدى فقدان الشخص وظيفته، في حال كان قد هاجر حديثاً، أو في حال انتمائه إلى أقلّية إثنية ، أو عدم تمكنّه من إيجاد وظيفة ملائمة بسبب عوائق لغويّة و/أو تحيّز عرقي، أو إصابته بإعاقة في العمل وعجزه عن أداء المهام المطلوبة منه، أو في حال كونه لاجئاً في بيئة جديدة، وعليه أن يبدأ حياته من جديد.

وتشمل الأمثلة الأخرى: المغترب العائد إلى وطنه، الذي كان يتمتّع بمكافآت ومكانة في الخارج، ولا تتوفّر له في بلده الأم، أو كبار المسؤولين في الشركات أو المؤسسات الكبيرة، الذين يعانون من الإحباط في عملهم.

* + التغير المناخي

كما يمكن للتغير المناخي أن يكون سببا من الأسباب، فدمار مرافق المؤسسة وزوال الوظائف نتيجة هبوب عاصفة أو وقوع فيضان أو حدوث موجة جفاف قد يكون سببا آخر من الأسباب الداعية إلى بدء مؤسسة جديدة.

2- دور القدوة الحسنة

يكمن المثل الأفضل عن القدوة ذات المصداقية في وظيفة والديّ الريادي المبتدئ، وتشير الأبحاث في هذا الصدد إلى أن ما بين (25) و (34٪) من والديّ الرياديين (وخاصة الآباء منهم)، كانوا أصحاب مؤسسات صغيرة، وإذا أخذنا المزارعين وأصحاب الحرف المستقلّة كمالكي المؤسسات الصغيرة، لارتفعت هذه النسبة إلى (54٪). إلاّ أنّ المصداقيّة لا تقتصر في كونها دافعاً محفّزاً على العائلات فحسب، بل تشمل الزملاء والأصدقاء كذلك. فمثلاً، يعود أحد الأسباب لتطوّر ال "سيليكون فالي Silicon Valley" في الولايات المتّحدة الأمريكية، إلى انفصال مهندسين عن مؤسّسات كبيرة، لكي ينشئوا مؤسّسة خاصة بهم. ويبدو أن دور القدوة ذات المصداقية، يفسّر أيضاً سبب ارتباط الريادة بشكل وثيق ببعض المجموعات الإثنية أو الوطنية، مثل اليهود، واللبنانيين، والكوريّين، في الولايات المتحدة الأمريكية، وعدد من المجموعات الأسيوية في المملكة المتّحدة، وكوجاراتيس في الهند.

وتظهر أهمية القدوة الحسنة بخاصة للنساء الرياديات وللأشخاص ذوي الإعاقة، حيث يشكل ذلك مصدر إلهام ومثالا عمليا يبرهن على إمكانية نجاح النساء والأشخاص ذوي الإعاقة في مؤسساتهم الخاصة إذا تم توفير الدعم المناسب لهم.

3- التمتّع بالكفايات الرياديّة

* + الميزات الريادية والمعارف والمهارات

ينبغي التركيز على امتلاك الرياديين للمعارف والمهارات والميزات أو الخصائص الشخصية للرياديين الناجحينPersonal entrepreneurial competencies (PEC).

* + بيئة العمل Work environment

ليس مستغرباً أن ينشئ عددٌ كبير ٌمن الأشخاص مؤسساتهم في مجالات شبيهة لبيئة عملهم السابقة. ومن الطبيعي أن يكونوا قد اكتسبوا خبرةً، وأسّسوا علاقاتٍ في بيئة كهذه و/أو حدّدوا الفرص التي يرغبون في اغتنامها. ويُقال أن كلاً من ميادين البحوث والتنمية والتسويق، قد أدّت إلى نشوء الكثير من المؤسسات الجديدة.

4- البيئة المؤاتية

بالرغم من صحة العوامل المشار إليها أعلاه، كالانتقاّل إلى مكان آخر، وبيئة العمل، والمصداقية، إلاّ أنّها لا تكفي لإنشاء مؤسسة جديدة دون توفّر بنية تحتيّة ملائمة، وبخاصة من حيث إمكانيات التمويل، والكهرباء والطرقات، والمواد الأوليّة، والأجهزة والمعلومات. بالإضافة إلى ذلك، من شأن عدم توفّر العمالة الماهرة، والهيكليات الداعمة، والالتزام الحكومي، والسياسات الاقتصادية، أن يعيق نمو المؤسسات الصغيرة وبخاصة، تلك التي تملك إمكانية في النمو. كما يلعب الطلب في السوق، والمعرفة التسويقية لتلبية حاجات/رغبات الزبائن دوراً حاسماً في إنشاء المؤسسة وعملها.

ونظرا للمعيقات الكثيرة التي تمنع أو تحد من قيام النساء والأشخاص ذوي الإعاقة بإنشاء مؤسساتهم الخاصة، ينبغي وجود برامج دعم موجهة خصيصا للنساء والأشخاص ذوي الإعاقة لمساعدتهم في تخطي هذه المعيقات والصعوبات.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| Transp | معين تدريبي (1) | الوحدة (4): الموضوع (3) |
| القــرار الريــادي | | |

**القدوة الحسنة**

* الثقافة
* العائلة
* النظراء والأصدقاء
* الأشخاص النموذجيون وبخاصة النساء الرياديات الناجحات

**تغيير الوضع الحالي**

* الانتقال إلى مكان آخر
* فقدان الوظيفة
* هجرة/لجوء
* إحباط في الوظيفة الحالية
* حدوث أزمة عائلية
* التغير المناخي

**البيئة المؤاتية/المشجعة**

* السياسات الحكومية
* البنية التحتية المؤاتية، مثل:
* **خدمات التمويل**
* **الخدمات الداعمة للأعمال وبخاصة الموجهة للنساء والأشخاص ذوي الإعاقة**
* دعم الأسرة للنساء الرياديات

**التمتّع بالكفايات الريادية**

* الميّزات أو الخصائص: (16) ميزة ريادية شخصية)
* المعرفة
* المهارات
* بيئة العمل (الخبرة)

تمّ اقتباس هذا النص من

(1) Hisrich, R D. 1986. Entrepreneurship and intrapreneurship: Methods of creating new companies that have an impact on the economic renaissance of an area, in *Entrepreneurship, Intrapreneurship, and Venture Capital* by Hisrich, R D ed. Lexington Books, MA

(2) Introduction to entrepreneurship. Module 1, Start Your Own Business Programme. Hungarian Foundation for Enterprise Foundation. Undated. Budapest.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| Handout | ورقة عمل (1) | الوحدة (4): الموضوع (3) |
| التقييم الذاتي للميزات الريادية الشخصية | | |
| لكل من الأسئلة الآتية، الرجاء وضع إشارة أمام الإجابة التي تعبّر عمّا تشعر به، أو تلك التي تكون أقرب إلى ذلك. كن صريحاً مع نفسك، إذ لا يوجد أجوبة صحيحة أو خاطئة بحد ذاتها. | | |

|  |  |
| --- | --- |
| 1- | 1. أنجز واجباتي بنفسي، وليس على أحدٍ أن يحثّني على الاستمرار في العمل 2. إذا حثّني أحدهم على البدء بالعمل، أستمر فيه بشكلٍ جيّد 3. السهولة شعاري، فأنا لا أزعج نفسي إلا إذا اضطررت إلى ذلك |
| 2- | 1. أحب الناس، ويمكنني أن أتّفق مع أيٍّ كان 2. لدي الكثير من الأصدقاء، لست بحاجة إلى غيرهم 3. أجد معظم الأشخاص مزعجين |
| 3- | 1. يمكنني أن أجعل معظم الأشخاص يتعاونون معي عندما أبدأ بعملٍ ما 2. يمكنني أن أعطي الأوامر إذا أرشدني أحدهم بِشأن ما علي القيام به 3. أترك غيري يسيّر الأمور، ثم أتعاون معه إذا رغبت بذلك |
| 4- | 1. أحب أن أتولّى مسؤولية الأمور، وأن أشرف على إتمامها 2. سأتولّى المسؤولية إذا اضطررت، لكنّني أفضل أن يتولاها غيري 3. يتواجد دائماً حولي أشخاص يرغبون في إثبات مدى ذكائهم، أعتقد أنّه من الأفضل أن نتركهم يقومون بذلك |
| 5- | 1. أحب أن يكون لدي خطة قبل الشروع بالعمل. فأنا من ينظّم الأمور عادةً، عندما يرغب أصدقائي في الإقدام على عمل ما 2. أتدبّر أموري إلى أن تتفاقم الصعوبات، وعندها أستسلم 3. عادةً يكون المرء قد أعدّ كل ما يلزم، إنما يطرأ حدثٌ فجأة وينسف كل ذلك، لذلك أتَقَبَّل الأمور وفق ما تأتي |

|  |  |
| --- | --- |
| 6- | 1. يمكنني أن أستمر في العمل طالما برزت الحاجة إلى ذلك، ولا أمانع أن أعمل جاهداً لتحقيق ما أريده 2. أعمل جاهداً لفترة من الوقت، وأتوقف عندما أشعر بالملل 3. لا أرى أن العمل الشاق يؤدي إلى أية نتيجة |
| 7- | 1. يمكنني أخذ قراراتي على عجلة إذا اضطررت إلى ذلك، وعادة تسير الأمور على ما يرام. 2. يمكنني أن أتّخذ قراراً إذا تسنّى لدي الكثير من الوقت. وإذا أخذت قراراً على عجلة، أبدأ بالتفكير لاحقاً أنّه كان علي أن أتّخذ قرارا مختلفاً 3. لا أحب أن أكون من يتخّذ القرارات، فقد ارتكب خطأً ما |
| 8- | 1. يمكن أن يثق الناس بما أقوله، فأنا لا أقول ما لا أعنيه 2. أحاول أن أكون صادقاً معظم الأوقات، إلا إنّني أعمد أحياناً إلى قول الأسهل لي بكل بساطة. 3. لماذا عليّ قول الحقيقة، طالما لا يستطيع الآخرون التمييز؟ |
| 9- | 1. إذا عزمت على القيام بأمر ما، لا أدع شيئاً يردعني 2. عادة أنهي ما أبدأ به، إذا لم تعاكسني الظروف 3. إذا بدأت بعملٍ ما ولم ينجح على الفور، أتوقف وأتخلّى عنه، فلم أتعب نفسي؟ |
| 10- | 1. أتمتّع بصحة جيّدة، ولا أكف عن العمل أبداً 2. لدي ما يكفي من الطاقة للقيام بمعظم ما أريده 3. عادة، تنفذ طاقتي أسرع من أصدقائي الآخرين |

تمّ اقتُباس النص من:

Olm K. W. and G. G. Eddy. 1985. *Entrepreneurship and Venture Management: Text and Cases*. Charles E Merrill Publishing Co., Columbus, Ohio.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| Worksheet | ورقة عمل (2) | الوحدة (4): الموضوع (3) |
| استمارة تقييم الخلفية الموجز | | |
| أجب عن السؤال الأول والثاني، وضع دائرة حول الإجابة الأكثر توافقاً مع آرائك للأسئلة الباقية. الرجاء توخّي الموضوعية والصدق، إذ ليس من إجابة صحيحة أو خاطئة في هذا الاختبار. | | |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 1- | كيف وأين ترى نفسك بعد عشر سنوات من اليوم في سيرتك المهنية أو وظيفتك (الرجاء إعطاء إجابة واضحة)؟ | |
| 2- | أدرج أسماء ووظائف ثلاثة أشخاص تعتبرهم قدوة مثالية، وتود أن تكون مثلهم في حياتك.  (أ)  (ب)  (ج) | |
| 3- | هل لديك أصدقاء أو أقرباء يديرون مؤسساتهم الخاصة؟ (أو يعملون لحسابهم الخاص)؟  (أ) نعم  (ب) لا | |
| 4- | هل أنت مهاجر، أو هل كان أهلك مهاجرين؟  (أ) نعم، فقد ولدت في الخارج  (ب) نعم، فقد وُلد أحد والديّ أو كلاهما في الخارج  (ج) كلا | |
| 5- | هل تنتمي إلى أقلية في هذا البلد؟  (أ) نعم  (ب) لا | |
| 6- | | هل سبق لأحد والديك أو كلاهما، أن عمل في ما مضى لحسابه الخاص (أو أدار مؤسسته الخاصة)؟  (أ) نعم، في فترة طويلة من حياتهما العملية  (ب) نعم، في فترة وجيزة من الوقت  (ج) كلا |

|  |  |
| --- | --- |
| 7- | إذا أجبت بنعم عن السؤال رقم (6)، فهل تفضّل أن تعمل لحسابك الخاص، أو أن تكون موظّفاَ في شركة؟  (أ) أفضل العمل موظّفاً في شركة  (ب) أفضّل العمل لحسابي الخاص |
| 8- | هل ترى أنّه من غير الممكن، أو من الصعب، أو من السهل لك أن تنشئ مؤسستك الخاصة في الوقت الحالي؟  (أ) من غير الممكن  (ب) من الصعب  (ج) من السهل |
| 9- | هل تعتقد بوجود بعض الدعم حالياً في هذا البلد (أي المساعدة في التمويل ومكان العمل والبنية التحتية من حيث الطرقات والكهرباء) لكي تنشئ مؤسستك الخاصة؟  (أ) نعم  (ب) لا |
| 10- | أيٌ من الاحتمالات الواردة أدناه تتناسب مع وضعك في عائلتك؟  (أ) الولد الأصغر  (ب) الولد الأوسط  (ج) الولد الأكبر  (د) غير ذلك |
| 11- | هل تعتقد أنّ الرجال والنساء يحظون بفرص متكافئة للوصول للعمل وخدمات الدعم في هذا البلد؟  (أ) نعم  (ب) لا |
| 12- | ما جنسك؟  (أ) ذكر  (ب) أنثى |
| 13- | هل سبق لك أن بدأت بمؤسسة صغرى في وقت فراغك؟  (أ) نعم  (ب) لا |
| 14- | هل تعرف شخصا من الأشخاص ذوي الإعاقة، نجح في إنشاء مؤسسته الخاصة في مجتمعك؟  (أ) نعم  (ب) لا |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| Transp | معين تدريبي (2) | الوحدة (4): الموضوع (3) |
| نتائج استمارة تقييم الخلفية الموجز | | |

فيما يأتي العلامات التي سيتم إعطاؤها لكل من أسئلة امتحان الخلفية الموجز في ورقة العمل (2). وتفسير هذه العلامات. الرجاء وضع علامات لنفسك، وفقاً لأجوبتك على ورقة العمل (2).

| **السؤال** | **العلامات** |
| --- | --- |
| 1- | اعط (3) علامات إذا كنت تنوي إنشاء مؤسستك الخاصة وإدارتها.  اعطِ (1) علامة واحدة لأيّة إجابات أخرى. |
| 2- | اعط (2) علامتين إذا كان أحدهم رياديا أو يدير مؤسسته الخاصة.  اعطِ (1) علامة واحدة لأيّة إجابات أخرى. |
| 3- | (أ) (2) علامتان  (ب) (1) علامة واحدة |
| 4- | (أ) (3) ثلاث علامات  (ب) (3) ثلاث علامات  (ج) (1) علامة واحدة |
| 5- | (أ) (2) علامتان  (ب) (1) علامة واحدة |
| 6- | (أ) (3) ثلاث علامات  (ب) (2) علامتان  (ج) (1) علامة واحدة |
| 7- | (أ) (1) علامة واحدة  (ب) (2) علامتان |
| 8- | (أ) (1) علامة واحدة  ب) (2) علامتان  ج) (3) ثلاث علامات |
| 9- | (أ) (2) علامتان  ب) (1) علامة واحدة |
| 10- | (أ) (2) علامتان  (ب) (2) علامتان  (ج) (3) ثلاث علامات  (د) (1) علامة واحدة |
| 11- | (أ) (1) علامة واحدة  (ب) (2) علامتان |
| 12- | (أ) (3) ثلاث علامات إذا كانت إجابة السؤال السابق كلا  (1) علامة واحدة إذا كانت إجابة السؤال السابق نعم  (ب) (1) علامة واحدة |
| 13- | (أ) (2) علامتان  (ب) (1) علامة واحدة |
| 14- | (أ) (2) علامتان  (ب) (1) علامة واحدة |

والآن، إجمع علاماتك للحصول على مجموع العلامات.

**تفسير العلامات**

إذا كان مجموع العلامات:

|  |  |
| --- | --- |
| 27-34 | لديك خلفية مماثلة لعدد كبير من الرياديين الناجحين في أماكن أخرى. وقد يبدو لك من الطبيعي إنشاء مؤسستك الخاصة وإدارتها. كما أنّ ذلك لن يشكّل أية مفاجأة كبرى لك. |
| 20-26 | إن خلفيّتك مماثلة بعض الشيء لعددٍ كبير من الرياديين الناجحين. ولكي تحقّق النجاح، عليك أن تبقى واعياً ومهيئاً لأية تحديات واعتبارات، تنتج عن إنشاء مؤسستك الخاصة. |
| 13-19 | قد لا يكون اتخاذ القرار بإنشاء مؤسستك الخاصة وإدارتها سهلاً بالنسبة لك. وفي أيّ حال، ولكي تحقّق نجاحاً، ينبغي أن تكون في غاية الاندفاع والتصميم، وأن تكون مستعدّاً لكسر التقاليد، والعمل جاهداً على فكرتك. وعليك ألاّ تيأس، إذ يمكنك أن تعمل على كفاياتك اللازمة وأن تطورها. كما يمكنك عقد شراكة مع أشخاصٍ، يمكنهم أن يأتوا ببعض الصفات المطلوبة إلى المؤسسة. |